

آليات تنمية الروح المقاولاتية داخل الجامعة ودورها في توجيه الطلبة نحو إنشاء المشروعات الصغيرة

## Mechanisms for developing an entrepreneurial spirit within the university and its role in guiding students towards establishing small projects

نسبة زغود<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جامعة مولود معمري – تيزي وزو، zeghoudnissa@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/12/16

تاريخ القبول: 2025/12/26

تاريخ النشر: 2025/12/31

### ملخص:

أصبحت المشروعات الصغيرة والمتوسطة في السنوات الأخيرة إحدى الدعائم الأساسية للتنمية الاقتصادية، لما تمتلكه من قدرة على خلق الثروة وتوفير مناصب الشغل. غير أن هذه المشروعات تظل عرضة لمخاطر متعددة تُعوق استمراريته، خاصة عندما يقودها خريجو جامعات يفتقرون غالباً إلى خبرة التسيير والمهارات المقاولاتية اللازمة. ومن هنا برزت الحاجة إلى تعزيز الروح المقاولاتية لدى الطلبة عبر التعليم الجامعي، وتوفير برامج تكوينية ترفع من كفاءتهم في مجالات الابتكار، واتخاذ القرار، وتسيير المشروعات. وتسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم الروح المقاولاتية ومقوماتها، مع التركيز على الدور الذي تضطلع به الجامعة في نشر الثقافة المقاولاتية عبر التعليم المقاولاتي، ومراكز الدعم، وحاضنات الأعمال. كما تعرض الدراسة بعض التجارب الدولية والعربية الرائدة التي يمكن أن تشكل نماذج يحتذى بها في تطوير منظومة المقاولاتية داخل الجامعات الجزائرية.

**الكلمات المفتاحية:** المقاولاتية؛ روح المقاولاتية؛ التعليم المقاولاتي؛ الجامعة؛ الطالب الجامعي.

### Abstract:

In recent years, small and medium-sized enterprises (SMEs) have become a cornerstone of economic development, given their capacity to generate wealth and create jobs. However, these enterprises remain vulnerable to numerous risks that hinder their sustainability, particularly when led by university graduates who often lack the necessary management experience and entrepreneurial skills. This has highlighted the need to foster an entrepreneurial spirit among students through university education and to provide training programs that enhance their skills in innovation, decision-making, and project management.

This study aims to shed light on the concept of entrepreneurship and its components, focusing on the role of universities in disseminating an entrepreneurial

culture through entrepreneurship education, support centers, and business incubators. The study also presents some leading international and Arab experiences that can serve as models for developing the entrepreneurial ecosystem within Algerian universities.

**Keywords:** Entrepreneurial spirit; entrepreneurial education; university; university student.

\* المؤلف المرسل: نسبية زغود، الإيميل: zeghoudnissa@gmail.com

## 1. مقدمة:

لقد أخذ موضوع المقاولة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيزا كبيرا بالمقارنة مع الماضي، حيث كان الاهتمام يخص فقط المؤسسات الكبيرة باعتبارها المورد الوحيد للوظائف والثروة، لكن سرعان ما تغيرت هذه النظرة بعد بروز الأهمية المتنامية لقطاع المقاولة خاصة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التي غالبا ما يرتبط اسم المفاول بها، لذا أصبح موضوع تطوير الروح المقاولة يشغل اهتمام كبير خاصة عند فئة الشباب.

وشهدت الروح المقاولة اهتمامًا متزايدًا داخل الحقل الاقتصادي والاجتماعي، نظرًا لارتباطه المباشر بقدرة الأفراد على المبادرة والابتكار وتحويل الأفكار إلى مشروعات قابلة للتنفيذ.

والروح المقاولة تُفهم عمومًا بوصفها مجموعة من القدرات والميول الذهنية والسلوكية التي تدفع الفرد إلى البحث عن الفرص، وتحمل المخاطر المحسوبة، والسعي لتجسيد أفكار جديدة في الواقع العملي. ولا تقتصر روح المقاولة على إنشاء مشروع اقتصادي فقط، بل يشمل أيضًا قدرة الفرد على الابتكار داخل المؤسسات العمومية والخاصة، والتصرف بمرونة واستقلالية، واتخاذ المبادرات في مختلف السياقات المهنية.

وعليه، فالروح المقاولة هي ديناميكية ذهنية وشخصية تتجسد في الميل إلى العمل، والقدرة على تجاوز الخوف من التجربة، والاستعداد لمواجهة التحديات.

ومنه جاءت هذه الدراسة للبحث والكشف عن آليات تنمية الروح المقاولة داخل الجامعة ودورها في توجيه الطلبة نحو إنشاء المشروعات الصغيرة.

## 2. مفهوم الروح المقاولاتية:

لقد ازداد اهتمام الباحثين بدراسة روح المقاولاتية نظرا لأهميتها الكبيرة في تدعيم وتشجيع المقاولاتية، وكون أن المصطلح مازال محل البحث لم يتم التوصل إلى اتفاق حول إيجاد تعريف موحد وشامل لروح المقاولاتية.

لقد عرفت من طرف " ليجر و جرينيو " انطلاقا من توضيح الفرق بين مصطلح روح المقاولاتية و روح المؤسسة، فيرى (Pendelieu G,1997 , p. 91) بأنه لا يجب الخلط بين المصطلحين حيث: روح المؤسسة تتمثل في مجموع المواقف الايجابية اتجاه المؤسسة و المقاول، أما عن روح المقاولاتية فهي تنفيذ التصور الذي يعتبر عملية التعرف على الفرص و جمع الموارد الكافية ذات الطبيعة المختلفة من أجل تحويلها إلى مؤسسات، بل يجب أن ينظر إلى هذه العملية كنتيجة ممكنة التحقق لروح المقاولاتية و ليس كمفهوم لها.

وحسب مجموعة المختصين في الاتحاد الأوروبي المكلفين بتدريس المقاولاتية يرون بأنه يجب أن تنحصر روح المقاولاتية فقط في إنشاء المؤسسات، بل يجب النظر إليها كموقف عام يمكن استعماله بفائدة من طرف كل فرد في حياته اليومية وفي كل النشاطات المهنية، لأن روح المقاولاتية تتعلق قبل كل شيء بالمبادرة والعمل. (منيرة سلامي، 2012، ص 02)

ومن هذا يمكن تعريف الروح المقاولاتية بأنها عبارة واسعة الدلالات والمعاني، تمكن الأفراد من تطوير أنفسهم، واكتساب مهارات جديدة توجههم للواقع العملي، لتطبيق الأفكار الجديدة وبالتالي التغلب على الخوف لتقبل التغيير، واكتساب ديناميكية في التعامل مع الحوادث الجديدة.

### 3. مقومات الروح المقاوالاتية:

يمكن تحليل مقومات الروح المقاوالاتية من خلال عنصرين رئيسيين: المقومات الشخصية والمقومات البيئية.

#### 1.3. المقومات الشخصية:

تشمل مجموعة من السمات التي يمتلكها الفرد، وتشكل ركيزة أساسية لتحويله إلى شخص مقول، لكي يمتلك روح مقاوالاتية، وهذه المقومات متمثلة في سمات الفرد ذاته هي: السمات الذاتية، السمات السلوكية والسمات الإدارية، ومن أهمها:

- الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار.
  - تحمل المسؤولية والاستعداد للمخاطرة المحسوبة.
  - الإبداع وابتكار حلول جديدة للمشكلات.
  - مهارات التسيير والتخطيط والتنظيم.
  - القدرة على العمل في بيئات متغيرة وسريعة التطور.
- هذه الصفات لا تُولد بالضرورة مع الفرد، بل يمكن تعزيزها بالتدريب والتعليم والخبرة.

#### 2.3. المقومات البيئية:

وتتعلق بالعوامل التي تؤثر في توجهات الفرد نحو العمل المقاوالاتي، وتشمل:

##### 1.2.3. المحيط الاجتماعي:

يلعب المحيط الأسري دورًا حاسمًا في تشكيل التوجه المقاوالاتي، خاصة حين يكون أحد أفراد الأسرة مقولًا أو مالكا لمشروع، ما يعزز لدى الأبناء قابلية التفكير المقاوالاتي مبكرًا. كما يمثل الدين عاملاً مهماً في المجتمعات الإسلامية من خلال تشجيعه على العمل، والاجتهاد، والاعتماد على النفس، وهي قيم تدعم الميل نحو المبادرة الاقتصادية.

يعتبر المحيط الاجتماعي عنصراً مهماً في الدفع نحو إنشاء المؤسسة نظراً لتركيبته المعقدة، وأهم ما يؤثر في الفرد من المحيط الاجتماعي ما يلي:

### 2.2.3. الهيئات الداعمة والمرافقة:

يمثل توفر الهياكل التي ترافق أصحاب الأفكار وتساعدهم في تطوير مشاريعهم عاملاً أساسياً في نشر الروح المقاولاتية. كلما كانت هذه الجهات فعّالة ومتاحة، زاد احتمال توجه الشباب إلى إنشاء المشاريع.

### 3.2.3. مراكز البحث العلمي والجامعة:

تُعد الجامعة بيئة حيوية لبناء ثقافة المبادرة، فهي المسؤولة عن نقل المعرفة، وتوفير تكوين نظري وتطبيقي، وتنظيم ملتقيات وورشات تدريبية تساعد الطلبة على اكتساب مهارات التفكير المقاولاتي مثل: (عبد السلام الدويبي، 2014، ص 26)

- تحليل المعلومات والمعطيات.
- صياغة الأفكار الإبداعية.
- تحويل الأفكار إلى مشروعات قابلة للتنفيذ.
- مهارات التوقع والاستشراف.

### 4.2.3. حاضنات الأعمال الجامعية:

تُعتبر الحاضنات في الجامعات أحد أهم الوسائل الحديثة لدعم الطلبة المقاولين، إذ توفر:

- بيئة مناسبة لتحويل الأفكار إلى نماذج أولية.
- تدريباً متخصصاً في إدارة المشاريع.
- تكويناً تقنياً ومالياً.
- مرافقة مستمرة قبل وبعد إنشاء المشروع.

وقد بدأت الجامعات الجزائرية في اعتماد هذا النموذج، فقد تقوم الجامعة بتوفير فرص استثمارية وتشغيل مخرجاتها النهائية وعلى رأسها البحث العلمي عن طريق هذا النوع من الحاضنات، وذلك من خلال: (عبد الرزاق فوزي، 2014، ص 204)

- احتضان الأفكار المبدعة والمتميزة للطلبة والطالبات.

- تواجد فرص عمل للطلبة والطالبات.
- المساهمة في توفير الفرص للتطوير الذاتي.
- المساهمة في صنع المجتمع المعرفي المعلوماتي.

وبهذا تعد حاضنات الأعمال الجامعية كقاعدة أساسية ومقوم فعال لروح مقاوالتية الطلبة الذين

يدرسون بالجامعة. (صندرة صايبي، 2009، ص 41).

### 5.2.3. التعليم المقاوالت في الجامعة:

أصبح التعليم المقاوالت أحد أبرز محاور الإصلاح الجامعي في العالم نظرًا لدوره الفعال في إعداد الطلبة لسوق العمل، وتنمية قدراتهم على الابتكار وإنشاء المشاريع بدل البحث عن الوظيفة التقليدية. فالجامعة لم تعد فضاءً لإنتاج المعارف النظرية فحسب، بل تحولت أيضًا إلى بيئة لتشكيل جيل جديد يمتلك مهارات المبادرة والتسيير والإبداع.

### 4. مفهوم التعليم العالي وجوهر التعليم المقاوالت:

#### 1.4. التعليم العالي والجامعة:

يُعرّف التعليم العالي بأنه المرحلة التعليمية التي تأتي بعد الحصول على شهادة الثانوية، ويتم خلالها تقديم معارف أكاديمية ومهارات تطبيقية داخل الجامعات والمعاهد. وتُعتبر الجامعة أعلى مؤسسة لهذا النوع من التعليم، وتهدف إلى: (الموسوعة العربية العلمية، ص 24).

- إنتاج المعرفة ونقلها.
- تأهيل الطلبة للاندماج في سوق العمل.
- الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر البحث العلمي والابتكار.
- كما يُعد الطالب الجامعي محور العملية التعليمية، إذ تصبّ كل جهود الجامعة في بناء شخصيته العلمية، وتطوير مهاراته التحليلية، وتعزيز استقلاليته الفكرية، وتوفير بيئة مناسبة للإبداع.

## 2.4. مفهوم التعليم المقاوالاتي:

لقد تعددت التعريف المتعلقة بالتعريف المقاوالاتي فاهم هذه التعاريف (يونسكو ومنظمة العمل الدولية، 2010، ص 22-23)

يعرف التعليم المقاوالاتي على أنه مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام وتدريب وتعليم أي فرد ترغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاوالاتي وتأسيس أو تطوير المشاريع الصغيرة.

ومن وجهة أخرى ينظر إلى التعليم المقاوالاتي بأنه التعليم الذي يسعى إلى تعزيز احترام الذات والثقة بالنفس، والاعتماد على مواهب الفرد وإبداعه، وبناء المهارات والقيم التي تساعد الطلبة على توسيع أفق نظرهم إلى التعليم المقاوالاتي وما بعده من فرص، وتقوم هذه المنهجيات علي اعتماد نشاطات شخصية وسلوكية وتحفيزية ونشاطات تخطيط وظيفي.

إذا التعليم المقاوالاتي هو مجموعة من البرامج والمناهج والأنشطة البيداغوجية التي تهدف إلى:

- تنمية قدرات الطلبة على الابتكار.
  - تعزيز الروح المقاوالاتية لديهم.
  - تكوين مهارات عملية تُعدهم لإنشاء مشاريع خاصة.
- ويُنظر إلى هذا النوع من التعليم على أنه وسيلة لتطوير الثقة بالنفس، والاعتماد على الذات، والقدرة على حل المشكلات، واتخاذ القرارات في بيئات تتسم بالتغير والتنافس.
- ومن منظور تربوي، يقوم التعليم المقاوالاتي على التعلم بالممارسة، والعمل ضمن فرق، وتنفيذ مشاريع ميدانية، وتطبيق النظريات في حالات واقعية، ما يساهم في تحويل الطالب إلى فاعل اقتصادي قادر على الابتكار والمبادرة.

### 3.4. أهداف التعليم المقاولاتي:

يسعى التعليم المقاولاتي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تُعد أساسًا لتحفيز الطلبة على التفكير المقاولاتي، وأهمها: (إيمن عادل عبدو، 2014، ص 155).

- اكتشاف القدرات الذاتية للطلاب وتحديد مدى استعدادهم لخوض تجربة إنشاء مشروع.
  - تعزيز السمات الشخصية التي تميز المقاول الناجح مثل المبادرة، والصبر، والمرونة.
  - تطوير القدرة على توليد الأفكار المناسبة للمشاريع، وتحليل الفرص المتاحة في السوق.
  - تعليم كيفية تحويل الفكرة إلى مشروع فعلي عبر مراحل التخطيط والتنظيم والتنفيذ.
  - إكساب الطلبة مهارات التسيير في المجالات المالية، والإدارية، والتسويقية.
  - تعليم كيفية مواجهة المخاطر، وتوقع الأزمات، ووضع البدائل الممكنة.
  - غرس ثقافة ريادة الأعمال بهدف خلق فرص عمل بدل انتظارها.
- وبذلك يتحول الطالب من مستهلك للمعرفة إلى منتج لها، ومن باحث عن وظيفة إلى صانع لفرص العمل.

### 4.4. استراتيجيات التعليم المقاولاتي:

لتنمية الروح المقاولانية لدى الطلبة، تعتمد الجامعات عددًا من الاستراتيجيات البيداغوجية التي تجمع بين الطابعين النظري والتطبيقي، وأبرزها: (محمد علي الجودي، 2015، ص 154-156).

#### 1.4.4. إستراتيجية العرض المباشر:

يقوم الأستاذ بنقل المعلومات الأساسية المتعلقة بالمقاولانية، مثل مفاهيم التسيير وتحديد فرص الاستثمار.

ورغم أنها طريقة تقليدية، إلا أنها ضرورية لتشكيل قاعدة معرفية أولية لدى الطلبة.

#### 2.4.4. إستراتيجية التعلم القائم على الطالب:

تركز على احتياجات الطلبة وميولهم، حيث يصبح الطالب مشاركًا فعليًا في بناء المعرفة، من خلال:

- مناقشة الأفكار،
  - اقتراح حلول،
  - إجراء بحوث صغيرة حول مشاريع محتملة،
  - تقديم عروض شفوية.
- وهي طريقة تُشجع على التفكير الإبداعي واتخاذ المبادرة.

#### 3.4.4. إستراتيجية الكفاءة:

تعتمد على تدريب الطلبة على حل مشكلات واقعية مرتبطة بعالم الأعمال، من خلال:

- تحليل الوضعيات،
- دراسة حالات (Case Studies) ،
- اقتراح حلول عملية.

وهذه المقاربة تجعل التعليم المقاولاتي قريبًا من بيئة العمل الحقيقية.

#### 4.4.4. إستراتيجيات تطبيقية أخرى:

\* استخدام الوسائط السمعية البصرية: يتم عرض مقاطع فيديو تضم تجارب لمقاولين حقيقيين، أو محاكاة لعمليات تسيير المشاريع، مما يساعد الطلبة على إدراك واقع العمل المقاولاتي بوضوح أكبر.

\* التعليم بالممارسة والتجربة: وهو من أهم الأساليب، إذ يُمكن الطلبة من الاحتكاك المباشر بعالم المقاولاتية عبر زيارات للشركات أو المشاركة في مشاريع تدريبية داخل المؤسسات.

\* العروض التقديمية للطلبة: حيث يعرض كل طالب فكرة مشروع، أو منتج جديد، أو تصورًا ابتدائيًا لشركة يريد إنشائها، وهو تمرين مهم في بناء شخصية المقاول.

\* لعب الأدوار: تساعد هذه الطريقة في تطوير مهارات التواصل، والتفاوض، والعمل الجماعي، عبر محاكاة مواقف حقيقية قد يواجهها المقاول.

الزيارات الميدانية: تسمح للطلبة بالتعرف على المؤسسات الاقتصادية عن قرب، وملاحظة التنظيم الداخلي، وطبيعة المهام، وممارسات التسيير.

## 5. التجارب الدولية والعربية في دعم الروح المقاولانية:

تكتسي التجارب الدولية في مجال نشر الثقافة المقاولانية أهمية كبيرة، لأنها تقدم نماذج عملية أثبتت فعاليتها في تحويل الجامعات إلى فضاءات لإنتاج المقاولين، لا مجرد خريجين يبحثون عن الوظيفة. ويمكن تصنيف هذه التجارب إلى تجارب غربية تمتاز بعمقها وقدمها، وتجارب عربية ما تزال في طور التشكل وتواجه تحديات مرتبطة بالبنى الاقتصادية والتعليمية.

### 1.5. التجارب الغربية في دعم الروح المقاولانية:

#### 1.1.5. التجربة الأمريكية:

تُعد الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر الدول التي طورت ثقافة المقاولانية على المستوى الجامعي، حيث نجحت في خلق بيئة ديناميكية تشجع الشباب على المبادرة الحرة. ويمكن تلخيص أهم ملامح هذه التجربة في النقاط التالية: (ياسر سالم المري، 2013، ص 77-88)

\* تكريس ثقافة المقاولانية عبر الفعاليات السنوية: تنظم الجامعات الأمريكية "أسبوع المقاولانية" الذي يجمع الطلبة، والخبراء، ورواد الأعمال، ويضم:

- مسابقات خطط العمل،
- محاكاة لمشاريع فعلية،
- ورشات تكوين،
- لقاءات مفتوحة مع مقاولين شباب.

تهدف هذه النشاطات إلى تحفيز الطالب على التفكير الواقعي في إنشاء مشروع، بدل الاكتفاء بجانب نظري.

\* المنصات الرقمية وبرامج التكوين عبر الإنترنت: أنشأت الجامعات مواقع إلكترونية متخصصة تساعد الطلبة على:

- تقييم قدراتهم المقاولاتية،
- التواصل مع أساتذة وخبراء،
- تلقي دورات تدريبية عن بعد،
- التعرف على موارد دعم المشاريع.

كما تنتشر مراكز للمقاولاتية عبر مختلف الولايات، تقدم تكوينًا ومرافقة تقنية للمشاريع الناشئة.

\* **التكوين الجامعي المتخصص:** تُعتبر جامعة جنوب كاليفورنيا (USC) أول مؤسسة أطلقت برنامجًا أكاديميًا كاملاً في المقاولاتية مطلع السبعينيات، تلتها جامعات مثل "يال" و"ستانفورد" وبدأت الجامعات في:

- تنظيم مسابقات تمنح جوائز مالية ضخمة،
- توفير دورات في إنشاء الشركات الناشئة،
- تدريب الطلبة على إعداد خطة العمل،
- دعم الطالب بعد تخرجه عند تأسيس مشروعه.

#### \* **السياسات الحكومية الداعمة:**

دعمت الحكومة الأمريكية المقاولاتية الصغيرة عبر:

- إعفاءات ضريبية للمشاريع الناشئة تصل إلى 20٪،
- إنشاء هيئة اتحادية لدعم المؤسسات الصغيرة (SBA)،
- برامج لدمج المشاريع الصغيرة في التجارة الإلكترونية،
- توفير تمويلات ميسرة ومرافقة فنية.

هذه الإجراءات خلقت مناخًا محفزًا للطلاب لبدء مشروعه دون خوف من الفشل أو التعقيدات

الإدارية.

## 2.1.5. التجربة اليابانية:

تُعد اليابان نموذجًا فريدًا في دمج التعليم والاقتصاد والتكنولوجيا لخدمة المقاولاتية، وقد استطاعت بناء منظومة متكاملة تُحوّل المعرفة الجامعية إلى مشاريع مبتكرة. (مبارك مجدي عوض، 2011، ص 120)

\* **إصلاح النظام التعليمي الجامعي:** أدخلت اليابان إصلاحات واسعة سمحت للجامعات بـ:

- الاستقلالية الإدارية،

- عقد شراكات مباشرة مع قطاع الأعمال،

- تطوير برامج تطبيقية مرتبطة بحاجات السوق.

هذا الربط بين الجامعة وسوق الشغل ساهم في تقليص الفجوة بين التكوين النظري والتطبيق

العملي.

\* **التحالف بين الجامعة والقطاع الاقتصادي:** وقّعت الجامعات اتفاقيات تعاون مع شركات كبرى، تمنح

الطلبة فرصًا لـ:

- التدريب داخل المؤسسات،

- المشاركة في مشاريع بحثية حقيقية،

- تطوير نماذج أولية لمنتجات جديدة.

هذه المقاربة خلقت جسرًا مباشرًا بين الطالب والبيئة المقاولاتية.

\* **نشر ثقافة المقاولاتية عبر الإعلام:** اعتمدت السلطات اليابانية بشكل كبير على الإعلام لعرض قصص

نجاح الممولين، وتقديم نماذج تحذى بها، ما جعل المبادرة الخاصة جزءًا من الثقافة العامة للمجتمع.

\* **دعم حكومي قوي للمؤسسات الصغيرة:** من أبرز إجراءات الدعم:

- إعفاءات ضريبية تصل إلى 25٪،

- تمويلات بفوائد منخفضة دون ضمانات ثقيلة،

- برامج لحماية المؤسسات الصغيرة من الإفلاس،

- إنشاء حاضنات ومراكز للابتكار داخل الجامعات.

هذه البيئة جعلت من اليابان دولة رائدة في تحويل الباحثين والطلبة إلى مبتكرين ومؤسسي مشاريع.

## 2.5. التجارب العربية في دعم الروح المقاولاتية:

رغم محدودية المبادرات العربية مقارنة بالدول الغربية، إلا أن بعض الدول قدّمت تجارب مهمة يمكن البناء عليها، خصوصاً السعودية والبحرين.

### 1.2.5. التجربة السعودية:

تمكنت المملكة العربية السعودية خلال السنوات الأخيرة من بناء منظومة واعدة لتعزيز المقاولاتية، خاصة لدى الشباب والمرأة. ويمكن تبيان أهم ملامح التجربة فيما يلي: (وفاء ناصر المبريك، نورة الجاسر الجاسر، 2014، ص 32)

\* بيئة داعمة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة: قدّمت الدولة برامج تمويلية متعددة عبر صناديق وهيئات حكومية توفر:

- قروضاً بدون فوائد،
- دعماً مالياً للمشاريع المنزلية والنسوية،
- برامج مرافقة للمشروعات المبتكرة.

\* مراكز متخصصة في نشر ثقافة المقاولاتية: مثل:

- مركز "بادر"،
- مركز ريادة الأعمال بجامعة الملك سعود،
- الحاضنات الجامعية.

تُقدم هذه المراكز تدريباً في إعداد خطط الأعمال، دراسة الجدوى، مهارات التسيير، والابتكار.

\* تنظيم مؤتمرات وملتقيات وطنية: تم إشراك الطلاب في:

- الندوات العلمية،
- المسابقات،
- المعارض الخاصة بالمشروعات.

وهو ما عزز فرص اكتسابهم لخبرات تطبيقية.

\* نقاط الضعف المسجلة في التجربة: ورغم نجاحاتها، سجّل الباحثون عدة نقائص مثل:

- ضعف دور الإعلام في نشر الثقافة المقاوالتية،
- محدودية التواصل بين المقاولين والخبراء،
- تركيز الجهود بشكل أكبر على التمويل بدل بناء المهارات.

## 2.2.5. تجربة البحرين:

تعتبر البحرين من الدول العربية السبابة في بناء مؤسسات موجهة خصيصاً لتنمية قدرات الشباب المقاول، خاصة من خلال التعاون مع المنظمات الدولية. (مجمدي مبارك عوض، 2009، ص 300-307)

\* إنشاء المركز العربي الإقليمي لتنمية ريادة الأعمال (ARCEIT) : تم تأسيسه سنة 2000 بدعم من:

- منظمة اليونيدو،
  - حكومة الهند،
  - حكومة مملكة البحرين.
- وأصبح هذا المركز نموذجاً عربياً في:
- التدريب على إنشاء المشاريع،
  - نشر ثقافة الابتكار،
  - مرافقة الشباب من مرحلة الفكرة إلى مرحلة التنفيذ.

\* أهداف وبرامج المركز: يركز المركز على:

- زيادة عدد المقاولين في المنطقة العربية،
- نشر ثقافة العمل الحر،
- تسهيل إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،

- تدريب الطلبة وأصحاب المبادرات.

\* **خصوصية التجربة البحرينية:** ما يميز التجربة البحرينية هو تبنيها المبكر لفكرة الربط بين الجامعة والقطاعات الاقتصادية، إضافة إلى اعتمادها على شراكات دولية تمنحها خبرات ومعايير ذات مستوى عالمي.

من خلال استعراض هذه التجارب، يتبين أن:

- الدول الغربية ركزت على الطالب الجامعي بوصفه فاعلاً اقتصادياً محتملاً.
- الدول العربية ركزت أساساً على دعم المشروعات الصغيرة بعد التخرج، مع ضعف التكامل مع الجامعة.
- النموذج الأكثر قابلية للتطبيق في الجزائر هو دمج الجامعة مباشرة في منظومة دعم المقاولانية من خلال التعليم المقاولاتي، الحاضنات، والشراكات الاقتصادية.

## 6. خاتمة:

أضحت الروح المقاولانية اليوم عنصراً محورياً في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خاصة في ظل متغيرات سوق العمل وتزايد البطالة في صفوف الشباب الجامعي. وقد أبرزت هذه الدراسة أن نجاح الطلبة في بناء مشاريع ناجحة لا يعتمد فقط على توفر التمويل أو الدعم الحكومي، بل يرتبط أساساً بامتلاكهم لعقلية مقاولانية تقوم على المبادرة، والابتكار، والقدرة على اتخاذ القرار، والمرونة في مواجهة التحديات.

كما بينت الدراسة أن الجامعة تلعب دوراً مركزياً في ترسيخ هذه الروح، من خلال إدماج التعليم المقاولاتي في مناهجها، وتطوير برامج تدريبية، وتوفير حاضنات أعمال تتيح للطلبة تحويل أفكارهم إلى مشاريع حقيقية. وقد أظهر تحليل التجارب الدولية أن الدول التي تمكنت من بناء منظومة مقاولانية فعالة، مثل الولايات المتحدة واليابان، اعتمدت بشكل أساسي على الاستثمار في التعليم العالي، وتوثيق العلاقة بين الجامعة وقطاع الأعمال، ومنح الطلبة فرصاً لتجريب مشاريعهم في بيئة مفعمة بالتحفيز والمرافقة.

أما التجارب العربية، وعلى رأسها السعودية والبحرين، فقد قطعت خطوات مهمة، لكنها لا تزال في حاجة إلى تعزيز دمج الجامعة في منظومة ريادة الأعمال، وتطوير الأدوات البيداغوجية التي تبني القدرات المقاولاتية لدى الطلبة منذ سنواتهم الأولى في الجامعة.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن دعم الروح المقاولاتية لدى الطالب الجامعي في الجزائر يتطلب:

- تطوير مناهج تعليمية حديثة تقوم على التعلم بالممارسة والعمل التطبيقي.
- تعزيز دور الجامعة كمركز للإبداع من خلال الحاضنات والمخابر البيداغوجية.
- توسيع الشراكات مع المؤسسات الاقتصادية لربط التكوين بحاجات السوق.
- تنويع آليات الدعم والمرافقة قبل وبعد إنشاء المشروع.

فبناء جيل يمتلك الروح المقاولاتية هو شرط أساسي لضمان انتقال الاقتصاد الوطني نحو اقتصاد المعرفة والابتكار. وتبقى الجامعة هي الفاعل الأهم في تشكيل هذا الجيل.

## 7. قائمة المراجع:

1. الدويبي، عبد السلام. (سبتمبر 2014). منظومة ريادة الأعمال والبيئة المحفزة لها. مداخلة في المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، جامعة الرياض.
2. سالم المري، ياسر. (2013). ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة في الحد من البطالة في المملكة السعودية. رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الإنسانية.
3. سلامي، منيرة. (18-19 أبريل 2012). مداخلة في الملتقى الدولي حول استراتيجيات التعليم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة ورقلة.
4. صايبي، صندرة. (2009). سيروية إنشاء مؤسسة: أساليب المرافقة. دار المقاولاتية، جامعة قسنطينة.
5. عادل عبده، أيمن. (9 سبتمبر 2014). التعليم الريادي لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والأمن الاجتماعي. مداخلة في المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، جامعة القصيم.
6. فوزي، عبد الرزاق. (سبتمبر 2014). إشكاليات حاضنات الأعمال بين التطوير والتفعيل في الاقتصاد الجزائري، مداخلة في المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، جامعة سطيف.
7. الميريك ناصر، وفاء & الجاسر، نورة. (9 نوفمبر 2014). النظام البيئي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية. مداخلة في المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، جامعة الأميرة نورة.
8. مجدي عوض، مبارك. (2009). الريادة في الأعمال: المفاهيم والنماذج. عالم الكتب الحديث، الأردن.

9. مجدي عوض، مبارك. (2011). التربية الريادية والتعليم الريادي. عالم الكتاب الحديث، الأردن.
10. الموسوعة العربية العالمية. الطبعة الثانية. مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الجزء 8، الرياض.
11. اليونسكو ومنظمة العمل الدولية. (2010). نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين.
12. Pendelieu G. (1997). Le profil du créateur d'entreprise. Éditions l'Harmattan, Canada.